

تصريح صحفي لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يتهم فيه مفتي القدس الراحل الحاج أمين الحسيني بتشجيع أدولف هتلر على إبادة يهود أوروبا*

القدس المحتلة، ٢١ / ١٠ / ٢٠١٥.

قال رئيس الوزراء [الإسرائيلي] بنيامين نتنياهو قبيل مغادرته البلاد متجهاً إلى برلين في زيارة رسمية إلى ألمانيا:

إنني أغادر البلاد إلى برلين حيث سألتقي بالمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل تلبية لدعوتها. سأناقش مع زعيمة إحدى الدول الأوروبية الهامة الأوضاع هنا، والضرورة بوقف التحريض الفلسطيني. كما سنناقش قضايا أمنية محورية تساعد ألمانيا إسرائيل فيها. وتعتبر ألمانيا شريكة هامة جداً لإسرائيل بما يتعلق بأمننا القومي.

إضافة لذلك، سألتقي غداً بوزير الخارجية الأميركي [جون] كيري، وسأبحث معه السبل لتهدئة الأوضاع. سأطلب منه مرة أخرى أن يطالب [الرئيس الفلسطيني محمود عباس] أبو مازن بوقف التحريض الذي يشكل المصدر للعمليات الإرهابية المتعددة التي نشهدها. يجب التوقف عن التحريض من أجل وقف عمليات القتل.

لم أنوِّ إعفاء هتلر من مسؤوليته الشيطانية عن إبادة يهود أوروبا. هتلر يتحمل المسؤولية عما سُمي بالحل النهائي وهو عبارة عن إبادة ستة ملايين يهودي، وهو الذي اتخذ القرار بهذا الخصوص. وفي نفس المقدار، من السخافة تجاهل الدور الذي لعبه مجرم الحرب المفتي حاج أمين الحسيني الذي شجع وحث كل من هتلر وريبنتروب (وزير الخارجية النازي) وهملر (رئيس الـأس. أس) وآخرين على إبادة يهود أوروبا. وتوجد شهادات كثيرة على ذلك بما فيها الشهادة التي قدمها النائب لأيخمان (مخطط إبادة اليهود) في محاكم نورمبرغ، ويذكر أنه لم يتم الإدلاء بها الآن بل بعد الحرب العالمية الثانية حيث قال:

* المصدر: ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية، في الموقع الإلكتروني التالي:
<http://www.pmo.gov.il/Arab/MediaCenter/Events/Pages/eventFlight211015.aspx>

"لعب المفتي دوراً في اتخاذ القرار حول إبادة يهود أوروبا. لا يُسمح بتجاهل دوره المهم. لقد عرض المفتي باستمرار على القيادة النازية، وخاصة على هتلر وريبنتروب وهملر الإقدام على إبادة يهود أوروبا. واعتبر المفتي ذلك حلاً مناسباً للقضية الفلسطينية."

وأردف نائب أيخمان قائلاً: "كان المفتي أحد المبادرين للإبادة الممنهجة ليهود أوروبا حيث كان شريكاً ومستشاراً لأيخمان وهتلر في تنفيذ هذا المخطط."

والمحاولة التي قام بها بعض الباحثين وناس آخرون لتبرئة المفتي حاج أمين الحسيني من الدور الهام والمركزي الذي لعبه هي محاولة مكشوفة. ويقتبس باحثون آخرون هذه الشهادة وشهادات أخرى حول الدور الذي لعبه حاج أمين الحسيني في هذا السياق.

لم أَسعَ أبداً إلى تبرئة هتلر من المسؤولية التي يتحملها، بل كنت أريد أن أشير إلى أن "والد" الشعب الفلسطيني، حتى آنذاك، حينما دولة إسرائيل لم تكن موجودة ولم يكن هناك ما يسمى بـ "الاحتلال" ولم تكن هناك أي مستوطنات، ولكن المفتي كان قد مارس حتى آنذاك التحريض الممنهج على إبادة اليهود. للأسف الشديد، الحاج أمين الحسيني لا يزال يُعتبر شخصية يُحتذى بها في المجتمع الفلسطيني. يرد ذكره في المنهاج حيث يتم توصيفه كأنه "والد" الشعب الفلسطيني. والتحريض الذي بدأ به على قتل اليهود لا يزال مستمراً. إنه يستمر بشكل مختلف، ولكن هذا التحريض يشكل جذور المشكلة. ومن أجل وقف عمليات القتل يجب وقف التحريض.

الأمر المهم هو الاعتراف بالوقائع التاريخية بدلاً من تجاهلها، "ليس آنذاك وليس الآن."